mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير الآية 24 من سورة آل عمران

خباب الحمد

قال الله تبارك وتعالى واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين قالت الملائكة بعض اهل العلم قال ان الملائكة المقصود بهم المقصود بهم جبريل - 00:00:00

فهو كما يقال خاص يراد به او عام يراد به خاص عام يراد به الخاص العام الذي يراد به الخصوص العام الذي يراد به الخصوص مثل قول الله تبارك وتعالى - 00:00:19

اه بالسورة الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم. هل هل كل الناس قالوا كل الناس قالوا ان الناس قد جمعوا لكم لا وانما الذين قال لهم الناس اللي هم كفار قريش - 00:00:38

ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم الذين كانوا يريدون ان يقاتلوهم. والقول الاخر المنافقون الذين قالوا لهم الناس المنافقون ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم اللي هم كفار قريش فالقصد من الكلام انه احيانا يراد بهذا العام الخاص - 00:00:54

الخصوص هنا بعض اهل العلم قالوا اذ قالت الملائكة يراد بها جبريل وبعضهم قال جمع من الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك. طبعا مريم يا اخوان ليست نبيا على الصحيح من اقوال العلماء - 00:01:11

انه لا توجد نبية من النساء ما خالف في ذلك سوى ابن حزم الاندلسي الظاهري رحمه الله. ولكن الاساس عند العلماء قاطبة بان ان الانبياء هم رجال ما ارسلنا من قبلك الا - 00:01:25

رجالا نوحي اليهم بنص الاية رجالا نوحي اليهم لكن الملائكة اوحت الى مريم وهذا الوحي وحي ليس له علاقة بالنبوة وانما هو الهام والقاء في الروعة واذ قالت الملائكة يا مريم - 00:01:40

يا مريم ان الله اصطفى. وهنا يا اخواني نداء يعني ابلغ ادوات النداء اللي هو يا ياه يا مريم وبعد هذا النداء اذا كان فيه تأكيد وتوكيد الى امر عظيم - 00:02:00

فهذا يدل على عظمة هذا الاصطفاء لذلك قال هنا واذ قالت الملائكة يا مريم ان المؤكدة الله اصطفاك ذكر بعد ان المؤكدة كلمة الله لفظ الجلالة اذا انظروا الى هذا هذه الجمالية العظيمة - 00:02:15

ان مريم خوطبت من الملائكة او من جبريل بان الله هو الذي اصطفاك ما اجمل ان يكون هذا الخطاب والنداء من الملائكة لمريم بان الله يبشرها ان الله لم يكلمها فقط او ان الله عز وجل لم يقل لها كذا افعلي كذا وانما قال - 00:02:35

ان الله اصطفاك وطهرك وهذا الاصطفاء ثابت كما جاء في الحديث الذي اخرجه الترمذي خير النساء خير النساء مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد واسية زوج فرعون وعائشة رضي الله تعالى عنها وارضاها. هؤلاء اربع نساء. وورد عن النبي عليه الصلاة والسلام انه في صحيح البخاري قال - 00:03:00

خير نساء رتبن الابل نساء قريش وما ركبت مريم بنت عمران بعيرا قط لماذا ذكرها النبي عليه الصلاة والسلام دل على عظمة هذه مرأة تمول من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الاربع كما جاء لهذا عند اهل السنن - 00:03:30

يا مولى من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا اربع وذكر منها ايش؟ مريم بنت عمران. اذا مريم بنت عمران لها فضل عظيم جدا في اه دين الاسلام وكذلك حتى عند عند اه بني اسرائيل - 00:03:51

يا مريم ان الله اصطفاك الاصطفاء هنا يا اخوة اختيار وطهرك وطهرك من مسيس الرجال لانها اتهمت حاشاها اتهمت حاشاها بايش بفعل قبيح انها ولدت عيسى من غير من غير اب فاتهمت بالزنا حاشاها ان تكون كذلك - 00:04:06

ان الله اصطفاك وطهرك والطهارة هنا ليست طهارة فقط طهارة من الفحشاء وانما الطهارة زكاوة القلب ونقاوة الضمير ان الله اصطفاك اختارك وبعد الاصطفاء التطهير وهو فعلا هذا الذي حتى حصل للنبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - 00:04:31
النبي عليه الصلاة والسلام اصطفاه الله وبعد ان اصطفاها الله عز وجل تذكرون القصة الطويلة التي حدث فيها النبي عليه الصلاة والسلام كيف انه كان في مكان فاتى ملكان فشقا صدره طهراه - 00:04:52
طهره هذه من عناية الله عز وجل ايش بالعبد واذا العناية لاحظ اذا الرعاية لاحظتك عيونها ننفى الحوادث كلهن امان اذا عناية الله ورعاية الله عز وجل صنعتك نم فالحوادث كلهن امان - 00:05:05
هذه مريم اصطفيت وطهرت وبعد ذلك قال واصطفاك مرة اخرى على نساء العالمين تكرار هنا في القرآن لم يأت حاشا كتاب الله يم يأتي عبثا وانما هنا يسميه علماء البلاغة تقرير بعد تأكيد - 00:05:22
او يسمونه توكيد بعد تأسيس تقرير بعد توكيد او تأسيس توكيد بعد تأسيس. انه لما تقرر هذا الامر وتكرر هذا الامر دلالة على معنى الاصطفاء الذي اه اراده الله سبحانه وتعالى. اصطفاك اختارك - 00:05:43
طهرك من الدنائس الحسية والمعنوية ولذلك بعضهم قال انها حتى انها ما كانت تحيض ان الحيض نجاسة الحيض بحد ذاته نجاسة انما كانت حتى تحيض فطهارة حسية وطهارة معنوية واصطفاك مرة اخرى على نساء العالمين - 00:06:03
هذا الاصطفاء اختيار لاهل هذا الزمان اصطفاك عموما وطهرك معنويا وحسيا ثم اصطفاك واختارك على نساء العالمين وعلى جميع نساء العالمين ليدل ذلك على فضل مريم عليها الصلاة عليها السلام - 00:06:25
للاختيار الذي اختاره الله سبحانه وتعالى اياها وللعلماء طبعا في هذا يا اخواني كلام طويل ربما يطول المقام بالحديث عنه في موضوع الاصطفاء بعد الاصطفاء لكن من اجمل ما قيل في ذلك من - 00:06:48
اجمل ما قيل في ذلك ان الله سبحانه وتعالى حينما يصطفي فانه يقرب واذا قرب الله عز وجل واصطفى العبد اي نعم فانه لا يجعله فقط مصفا مصطفى فحسب وانما يصفيه ثم يصفيه - 00:07:04
يعني يزيده يزيده صفاء وقربا اليه تبارك وتعالى هذا الاصطفاء هذا الاصطفاء ليس آآ لمرة واحدة ليس الاصطفاء لمرة واحدة ما هو انما هو اصطفاء تخليص لهذه النفس من كل من كل آآ من كل شيء متعلق - 00:07:24
الناس الذين يمكن ان ان يكونوا هم عبارة عن اه مرسلين او انبياء او اولياء او صالحين ثم بعد ذلك ينقيه الله سبحانه وتعالى ويصفيه الله سبحانه وتعالى. ولذلك بدأ بالاصطفاء - 00:07:49
وختم بالاصطفاء وهنا قال واصطفاك دلالة على ان الله سبحانه وتعالى قد اصطفاها واكمل الاصطفاء يصفي ثم يصفي ثم يصفي ثم يصفي حتى يخلصها اليه سبحانه وتعالى قلصها اليه سبحانه وتعالى. هذه من المعاني التي ذكرها - 00:08:04
بعض العلماء اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين. اخي الكريم لا تنسى الاشتراك بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل زر الجرس - 00:08:24